الخاتمـــة

وبعد فإنى قد انتهيتُ بفضل الله تعالى، وعظيم منته من ذلك البحث، والذى عنوانه: «علم مقارنة الأديان فى الإسلام: دراسة تأصيلية »، وواجب أن أبين أهم النتائج المستفادة منه، وعدد من التوصيات المرجوة:

أولا: أهم النتائج:

١- علم مقارنة الأديان فى الإسلام من العلوم الإسلامية الأصيلة، والتى لعلماء الإسلام سبق الفضل والنبوغ فى نشأته وتأسيسه وابتكاره وتدوينه قبل اهتمام الغرب به فى القرن الخامس عشر والسادس عشر.

٢- استمد علم مقارنة الأديان فى الإسلام أصوله وأسسه من حديث القرآن الكريم عن أهل الأديان، ومحاورات الرسول المصطفى ﷺ مع غير المسلمين، ومناظرات الصحابة والتابعين وعلماء الإسلام مع أهل الأديان الأخرى.

٣- علم مقارنة الأديان فى الإسلام: هو ذلك العلم الذى يقارن ويوازن بين الأديان؛ لاستخلاص أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها، ومعرفة الصحيح منها والفاسد؛ إظهاراً لحقيقة الإسلام بأدلةٍ يقينيةٍ، ودعوة أهل الأديان إلى الإسلام دون إكراهٍ أو إساءةٍ، وبيان ما عندهم من معتقداتٍ باطلة، وتحريفٍ واقعٍ فى كتبهم، والرد على شبهاتهم وطعنهم فى الإسلام؛ تثبيتاً لأهل الإسلام على إيمانهم، وإظهاراً لعلو دينهم.

٤- من مقاصد علم مقارنة الأديان فى الإسلام:

أ- أنه يقدم للمسلمين معرفةً قيمةً عن الإسلام وقوة دليله ونصاعة برهانه ومتانة حجته ويسر كتابه، ومكانته العظمى بين الكتب الأخرى.

ب- يعدّ سلاحاً منيعاً للمسلمين للرد على شبهات غير المسلمين وطعنهم فى الإسلام.

ج- يعد الخطوة الأولى لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام دون إكراه أو إساءة.

د- دراسته واجب علمى تقتضيه الضرورة الملقاة على عاتق علماء الإسلام؛ لتوضيح الحق للناس بطرق علمية سليمة بعيدة عن الأهواء.

٥- سبق الإسلام وتأصيله ونبوغ علمائه لمناهج البحث العلمى: كمنهج الاسترداد التاريخى، والمنهج الموضوعى الوصفى، والمنهج المقارن، ومنهج الجدل والمناظرة والحوار، والمنهج التحليلى الاستنباطى، والمنهج الاستقرائى، والمنهج النقدى، والمنهج الحسى والعقلى.

ثانيا: أهم التوصيات المرجوة:

١- حث المتخصصين فى مقارنة الأديان على دراسة أديان الحضارات القديمة والأديان الوضعية؛ لبيان تأثيرها فى معتقدات اليهود والنصارى، خاصة بعد اكتشاف الكثير من مخطوطات هذه الأديان، والتى لم تكن موجودة من قبل.

٢- توجيه عناية المتخصصين بترجمة مصنفات علماء مقارنة الأديان إلى اللغات الأجنبية؛ لبيان الوجه الحقيقى للإسلام ، والتزييف الواقع فى كتبهم المقدسة ، والتزييف المتعمد من قبل المستشرقين والمنصرين لتشويه صورة الإسلام والطعن فيه .